@ 324 @ (^ الصلاة لذكري (14) إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى (15)) * * * * .

وقوله : (^ وأقم الصلاة لذكري) فيه أقوال : أحدها : لتذكرني فيها . والآخر : تذكرني ، وهو قوله : ا أكبر . والثالث : أقم الصلاة لذكري أي : صل إذا ذكرت الصلاة ، وهذا قول معروف . روى حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن أنس ، أن النبي قال : ' من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها ؛ فإن ذلك وقتها ، وقرأ قوله تعالى : (^ وأقم الصلاة لذكري) ' . .

قال الشيخ الإمام : أخبرنا بهذا الحديث أبو الحسين بن النقور ، قال : أخبرنا أبو القاسم بن حبابة ، قال : حدثنا ابن بنت منيع ، قال : حدثنا هدبة ، عن حماد بن سلمة . . الحديث . خرجه مسلم في الصحيح عن هدبة . .

قوله تعالى : (^ إن الساعة آتية أكاد أخفيها) في الآية أقوال ، وهي مشكلة . .

روي عن عبد ا بن مسعود ، وأبي بن كعب أنهما قرآ : ' أكاد أخفيها من نفسي ' . وبعضهم نقل : ' فكيف أظهرها لكم ' فهذا هو أحد الأقوال في معنى الآية . .

فإن قال قائل : كيف يستقيم قوله ' أكاد أخفيها من نفسي ' ؟ قلنا : هذا على عادة العرب ، والعرب إذا بالغت في الإخبار عن إخفاء الشيء ، قالت : كتمته حتى من نفسي . والقول الثاني : أن قوله : (^ أكاد) أي : أريد ، ومعناه : إن الساعة آتية أريد أخفيها . وهذا قول الأخفش . والقول الثالث : أن قوله : (^ أكاد) صلة ، ومعناه : إن الساعة آتية أخفيها . والقول الرابع : إن الساعة آتية أكاد ، ومعنى أكاد : تقريب الورود والإتيان ، كما قال ضبائي البرجمي : .

(هممت ولم أفعل وكدت وليتني % تركت على عثمان تبكي حلائله) .

فقوله : كدت لتقريب الفعل ، ثم استأنف قوله : (^ أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى) أي : تأتيكم بغتة ، لتجزى كل نفس بما عملت من خير وشر ، هذا اختبار